

سوريا نصر : الخطوة التالية مؤتمر صيفي وأستمر ان القاد طيفين

بهرت - ذكرت صحيفة «الشرق» اللبنانية ان زعماء مصر وسوريا رفضا رفضا قاطعا اقتراح هنري كيسنجر ان يعلن عن اقامة جولة الحرب مع اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيل من جزي آخر . وقالت ان الرئيس السوري ، حافظ الأسد ، اسبح الوزير الأمريكي كلاهما بشدة للوجه حين هذه الاخير بان اسرائيل «تتسوق» للهجوم على سوريا وطلب منه ان «يساعده» لمنع هذا الهجوم الاسرائيلي . كذلك ذكرت الصحيفة ان حافظ الأسد ابلغ كيسنجر انه يرفض اي صيغة مفاوضات جديدة وان الخطوة التالية يجب ان تكون استئناف مؤتمر جنيف باشتراك الاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير الفلسطينية .

يا اعمال العالم اتحدوا!

الاتحاد السوفياتي

الجمعة ١٨ تشرين اول ٧٤ ، ٢ شوال ١٣٩٤ ، العدد ٢١ / ٤٥ ، 18.10.74 VOL 31-45

هل تعلم حكومة رابين ؟

تل أبيب - نشرت «ميرسب» ، ايس الاول ، ان الحكومة تواجه وضعا ماليا صعبا ، وان توقعاتها من المداخيل المختلفة لم تتحقق وان وزارة المالية ستطلب رسميا الى الوزارات الاخرى تقليص نفقاتها . وذكرت الصحيفة ان وزارة المالية بحثت في هذا الوضع المالي ، يوم الثلاثاء الماضي ، بعد ان اتضحت ان الحكومة اقترضت من «بنك اسرائيل» منذ نيسان الماضي مليارا و ٧٥٠ مليون ليرة لتغطية نفقاتها الجارية وان مداخل الحكومة المتوقعة لن تتحقق . فتمتلا توقعت الحكومة في بداية السنة الجارية ان تدخل الى خزائنها ٤٢ مليار ليرة من سندات الدين الحكومية ، ولكن اتضح فيما بعد ان الحكومة - البقية على ص ٦ ع ٢ -

ليونيد برجينيف الى القاهرة في مطلع السنة القادمة

القاهرة - يصدر اليوم البيان المشترك عن الممانعات التي اجراها الوفد المصري برئاسة وزير الخارجية اسماعيل فهمي مع المسؤولين السوفييت . ويتناول البيان مؤتمر القمة السوفيتي - المصري في مطلع يناير القادم ، والملاقات الثنائية المصرية - السوفيتية وكذلك مؤتمر جنيف والاضاع في الشرق الاوسط . وقد اتفق رسميا في القاهرة ان الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي ، ليونيد برجينيف ، سيؤور مصر في مطلع يناير (كانون الثاني) القادم .

وكان قائد الاركاب المصري ، عبد الله الجيبي ، قد استقبل اجتماعاته امس مع رئيس الاركاب السوفيتي ويخا دم الطوارن العسكري يسير اليلدين . كما واصلت مجموعات العمل الخاصة اجتماعاتها ، حتى يوم امس ، لبحث التعاون الاقتصادي والتفني بين البلدين .

واعلن اسماعيل فهمي عن تقدير مصر للشعب السوفيتي وقادته ، وقال : ان الشعب المصري لن ينسى وقوف الاتحاد السوفيتي الى جانبه . وقال : يصعب تصور قيام تناقض حقيقي بيننا ، كما انه لا توجد بيننا مشاكل يستحق حلها . هذا وجاء من بيروت ان صحيفة «الشرق» المصرية ذكرت ان الاتحاد السوفيتي بدأ بإرسال كميات كبيرة من الاسلحة الحديثة لمر . وقالت : نقلنا عن اوساط مصرية ، ان

المردان الاجريالي - الاسرائيلي ، وفريقه الخاص المرمية المختة . واعرب الطرفان في هذا الاجتماع عن ان لقاء جديدا بين قادة مصر والاتحاد السوفيتي ، على مستوى القمة ، هو اهم خطوة في سبيل تطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين . وجرى في هذه الجلسة نقاشات شاملة لوضع القضايا التي تهم البلدين ، وجرى معها في مطلع يناير القادم .

على اساس الاتفاقية السوفيتية - المصرية الموقعة بتاريخ (٢٧-٧١-٧١) . واكد ليونيد برجينيف مجددا على سياسة الاتحاد السوفيتي القليلة في تاييد نضال الشعوب العربية لتليد حازما ضد الابريالية وتصفيية نتائج العدوان الاسرائيلي وتحتفظ سلام ثابت وعادل في الشرق الاوسط . واعرب اسماعيل فهمي ، باسم جمهورية مصر وزيها ، عن تقديره للمساعدة والدم السوفيتي في توفير اسلحة لمر ، وادعم السوفيتي في المستقبل وكذلك التعاون الشامل وتوحيها الدفامية في الفضل غنيد

اسماعيل فهمي ، قد اجتمع امس الاول ، الى اليمين العام للحزب الشيوعي السوفيتي ، ليونيد برجينيف ، وزير الخارجية السوفيتي اتوريه غروميكو . ونقل الى الزعيم السوفيتي رسالة شخصية من الرئيس المصري انور السادات يربو فيها من مزم مصر على مواصلة تطوير علاقات الصداقة بين مصر والاتحاد السوفيتي . واعرب الطرفان في القليلة ، من مزم بلديهما على ترقية اواصر الصداقة في المستقبل وكذلك التعاون الشامل وتوحيها الدفامية في الفضل غنيد



الشيخون يحذرون من خطر جبهة "بيوت - ديان" ويحذرون حكومة رابين من مسؤولية تفاقم خطر اليمين

ديان على عريضة اليكود الفلسطينية باتتبار الصلة العظيمة «جوا لا» بين «اراييل» .. وعريضة اليكود هذه جاءت في خضم الفرو الاستيطاني الذي يقوم به المتطرفون خصوصا اعضاء شبيبة «الفاصل» ويري الراييليين في تحركات اليمين المتطرف مؤامرة واسعة النطاق هدفها استئصال الذي من شأنه ان يطفى وفسما جديدا خطرا في الكتيبت . ول - البقية على ص ٦ ع ١ -

رايين يضم الفضال الاستيطاني الى حكومتهم

تل أبيب - قرر مركز حزب العمل ، بناء على اقتراح تقدم به رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، ايس الاول ، ضم حزب «المتنئين الوطنيين» (الفضال - الى الحكومة . وقد صوتت مؤيدا الاقتراح ١٥٦ عضوا وامتنع ٤٤ اعضاء عن التصويت وعارضه عضوان . ويرى المراقبون ان اقتراح رئيس الحكومة الماعل وقرار حزب العمل جاء في ظل للفرو الاستيطاني الذي يسانه حزب المتنئين وابوسلكت اليكود . ول ظل توقع ديان ، وثلاثة اعضاء كتيبت اخريين من حزب راي ، على عريضة اليكود الفطرية المطلوبة باعلان السنة الغربية «جزء لا ينفكا من اسرائيل» ومعارضة الانسحاب منها ! ومن الجدير بالذكر ان حزب الفضال قد اعلن رسميا ، عشية اخذ القرار بضمه الى الحكومة ، انه لن يتنازل عن اي ميدان من ميادنه التي يؤمن بها ، ان

مركزا سلسلة من المظاهرات مع قادة في القيس الشرقية لينا يحنس بنينيل - البقية على ص ٦ ع ٥ -

تل أبيب - اصبح في حكم المؤكد ان صوت الجنرال ديان مع اليكود ، في الكتيبت يوم الاثنين القادم ، وذلك يتخالف خطر جبهة «بيوت - ديان» الذي ظهر بكل وضوح في الاسبوع الماضي حين وقع الجنرال

مركز حزب العمل ، بل اييب امس الاول ، ومن «المر» التي جاءت في هذه الكتيبت محاولة اسحق رابين ، وهو يقاب الامور راسا على عقب ، ان يشبه الشعوب العربية بالثارية . فقال ان قرار الامم المتحدة بالاتفاقية بمنظمة التحرير الفلسطينية يعني «انه تقرب من وضع ثنائية ايام النضال والمال العربي» . والاتسار الى استسلام بريطانيا ، في معاهدة ميونخ عشية الحرب العالمية الثانية ، ايام تعديلات ألمانيا النازية . ولم يكتف اسحق رابين برفض اي تفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بل قال : «ان اللقاء الواحد والوحيد (مهما) هو ساحة القتال» . ووجد تعبيره بان تواصل حكومة مصر - قواعد الارهاب» و «رجسالة» و «الارهاب» في كل لحظة وفي كل مكان ويوجب صلابت دولة اسرائيل .. و «بكي» رابين على المسلمان من منظمة الطران الدولية ، بعد منظمة الاونسكو ، قد قررت ، هي ايضا ، الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ! اما من الناحية الاخرى هناك تبيين - البقية على ص ٦ ع ٦ -

ماذا وراء الاكمنة ١٩

الوزير يبريست "ستعد" أنه يفاوض "سكان الناطقة" .. وزير الشرطة يعقد الاجتماعات مع "زعماء القدس الشرقية"!

تل أبيب - لراسلنا الخاص - يتساءل المأمون بيوطن الامور : هل هناك مفاوضات جديدة قد حققها الشعب المصري الفلسطيني مع حكومة رابين ؟ وتساؤلهم مرجحها ما جاء في الخطاب الذي ألقاه الوزير يبريست في يوم سلاخ الديابات الاسرائيلي ، امس الاول ، والنشاط المتشبه الذي يقوم به الوزير هيل في القدس العربية . وفيما زاد في هذه التساؤلات مما نشرته الصحف الإسرائيلية ، امس الاول ، عن نشاط واسع قام به وزير الشرطة شلويو هيل «في الايام الاخيرة» في القدس ، ونشرته «هآرتس» في صفحتها الاولى امس الاول ، ان وزير الشرطة - اجري

في احتفال «يوم سلاح الديابات الاسرائيلي» ، في ساحة «كانتسري» قرب هرنسليا بماء الاربعاء ، الذي وزير الامن شيمون بيرس خطابا ناريلا ، لا انه قال : «ولكننا اليوم ، وكما كنا دائما ، مستعدون ان نتفاوض

جيفا - التحرر السياسي سقرار الامم المتحدة شبيهه الاجامعي ، الذي قرره مساء الاثنين الماضي بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الانسحاب في جاساتها من الشعب العربي الفلسطيني ، بقباله حكام اسرائيل يقيم من الشكائم العنصرية والتهميد الذي وصل فروته في تصريح رئيس الحكومة رابين ان «اللقاء الواحد والوحيد مع منظمات الارهاب هو فقط ساحة القتال» ..

تجديد اتفاقية فصل القوات نيويورك - سيعقد مجلس الامن الدولي جلسة في مطلع الاسبوع القادم لتجديد اقامة قوات الطوارئ الدولية في منطقة نعل القوات بين مصر واسرائيل ، حيث ان مدة التمهيد السنة تنتهي في ٢٤ الجاري . وكانت مصر واسرائيل قد اعلنا موافقتهما على التمهيد ، وجاء في الاتية ان الاتحاد السوفيتي يشترط لذلك ان يكون مجلس الامن ، بجميع اعضائه ، مشرعا فطليا على هذه القوة .

تضطر كم في مهربان الصحافة الشيوعية صباح السبت ١٠/٢ تحت ظلال اشجار الكرم

تل أبيب - يزداد اهتمام الرأي العام بمهرجان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية بعد ان تذكر حضور وفد عال من الصحافة السوفيتية الصديقة . وستتألف الوفد الضيف من الرافق : الكسي ستيانوفيتش فيشنيكوف ، رئيس تحرير المجلة الشهيرة «الثقافة الذاتية السوفيتية» ، رئيسا للوفد ، وسيبوني دافيدوفيتش اتوروسكي - محرر الصحيفة الواسعة الانتشار «موسكو المساء» ، وستسطنين لمفانوفيتش جيفاندونوف - نائب رئيس تحرير «برافدا» قسم المعلومات الدولية . وقد اذاع راديو اسرائيل ونشرت الصحيفة اليومية انباء عديدة عن مقدم هذا الوفد الضيف . وسيعقد المهرجان ابتداء من الساعة التاسعة من

تقريب ساعة الحقيقة

لو كنا بعدد «خاتمة شخصية لوجينا المعضل لكان اسرائيل على اعتراف ام العالم بالصف الشرعية لثقة التحرير الفلسطيني وبشرية الحقوق الفلسطينية الماحلة ، نبعنا لذلك - فهير الحكام ، الذين يهتروا ربع على الزعم بان المصالح قد تم اسس القبية وتوهوا انه بعبير جزيان قد وضعوا على الشعب العربي الفلسطيني نص التسيان الهالي ، لم يستطعوا يتفكروا التسهم حين استنقذ «نيابة» غالبا هذا التفسير بزيان وثقة الدنيا .. ولقنا بعدد مسؤولين عن شموله وادى صيرهم ، خصوصا هذه القضية ، بتوصيف ابرو المباد . قد كان المرحوم دافيد بن غوريون اشجع نظريا وطبقا هذا الطريق الكارثي الذي يسير عليه ، ومع ذلك ، حين جاء «ساعة الحقيقة» ، لم ينسح فطرسته لتقلب على مسؤوليها فقرر الانسحاب ، بعد المصودر الاثلاثي عام ١٩٥٦ ، مع انه لم يسمع سماعت كان اعلن ان «كل شعب ارضي وخطته قدم جيشي الفلسطيني الاسرائيلي اسحق جزء لا يتجزا اسرائيل» ..

قد استعجلا (ل) اسبوعيات هذا العدد : اقوال يوسف تفسر العنصرية ، خيف هليان ان نرد من محاولة رئيس الوزراء ، رابين ان يشبه نضال الشعوب العربية من اجل استرجاع خيراتنا بالثارية ؟ نحن الذين رفضنا ه التسيب والنسبة الى مجازر ديان وكفر قسبة وتبعية والسبب وبهر البهر وخيمات اللاجئين وبيوت احراما واجبا شقاء شمس اسرائيل ومالهم المساوي ؟ ان نعمل في ذلك ونقول لجميع القتلاء في اسرائيل انهم علمون ان بلجوا هذا الجرس القتيح !

وتنظر الصحف الاسرائيلية ، هذه الايام ، من الحديث من اقتراح «ساحة الحقيقة» بالنسبة الى المسؤولين الاسرائيليين ، وذلك لا يتقرب من النهاية الوقت الذي كان فيه يستعظمون اخفاء الحقائق عن شعبهم بمساعات كيسنجر وفتارال الرسمية المصرية الى بلوهم اليه العربي او يبرون - الكليليب اليه تفوق بها صراحة اسرائيل «الاعترا» ولخطرهم اليه يبينون اسرع الى روية هذه القضية من السيد رابين وحكومته . وذلك رايانهم يعاولون استبان الصبر المحض بلزجج الاستيطاني ويصرخون اليكود كلاك اترك الجنرال ديان انه ان يتحرك الآن او ان ينهي ال ايد هذا الطريق المسدود . تقرب «ساعة الحقيقة» والحريصون على مستقبل السلام وحسن الجوار يجب ان يتولوا كلهم دون لك او دوران . وك القوم في اسرائيل عليها ان تقو كليلها في صلب القبية واسلح الشعب العربي الفلسطيني ومخوفة الشريعة . اما نحن ، الشيوعيين ، فقد نتاهنا من اليوم الاول ولم نحم عنها حتى حين وضعها اخرون على الرف - سلام الشعوب بضم للشعوب للجمع وعلى راسه - البقية على ص ٦ ع ٥ -

بأشكاله وفي الصحافة الشيوعية الوفاة



النابا

عاشت حرية الاستيطان!

كل ما في الامر ان قطعنا صفيرا من النابا بيحت من الكلا! كل ما في الامر ان جماعة من السباح الاحباب تريد الاستقرار في ارض طيبة... ولكن تلك الارض في منطقة سبسطية او اريحا او الجولان او رفح او غيرها! هذا كل ما في الامر... اننا فلاندا كل هذه القضية! لماذا كل هذه الحواجز على الطرقات؟ والموانير الصحفية؟ والحواجز الكنتينية؟ ثم لماذا يتولون بان يظهر جيش اسرائيل بظهر العاجز عن دحر بضع مئات من السباح المستوطنين، وهو السذي دحر شعبا يرمته وشردة «ابدي اسرائيل»؟

اتم ضد الاستيطان؟ اي كلام هذا؟ على كل، ونحن نعيش في امة ديمقراطية، ولا مجال للشك في حكمه بان نقولوا رايكم... نحن انما ما دينا نعيش في امة ديمقراطية فاني لا اجد مجال للشك في حقنا... ايضا، بان اسألوا رايي، وهو راي ديمقراطي جدا ومتواضع جدا، وبسيط جدا، وكما سترون فهو بوني كل ميزانته، راي مقبول جدا!

ما دام قطع الاستيطان محرا على حقنا «التاريخي والانساني» في ان نفتقد الارض التي ينشئ ليسكن عليها، فليكن له ما يشاء، شريطة ان نطعمه (للمدقراطية) كل حرياتها، وشريطة ان نطلق «للحق التاريخي» كل امكاناته، وشريطة ان يجري الاستيطان في اكثر من اتجاه واحد، وبحرية تامة!

مثلا، اذا اراد شارون وكهنا ان يعيشا في الرياض او اسوان او الناصرة فاعلا وسهلا، هناك مجال كاف لاستيعاب الابداء المعاملة في مشاريع التنمية العربية... وبالمقابل ينبغي ان يسمح لكل من يشاء من الرياضيين او الاسوانيين او الناصريين ان يبنيوا لهم منازل جميلة (وارجو ان تكون من الحجر لا من الاسمنت) على شاطئ بلاندا، من راس النافورة حتى رفح!

واذا كان اربعة ملايين اسرائيلي يريدون البحث عن الكلا في ارجاء الوطن العربي (من المحيط الى الخليج)، فاني اقول لهم باسم الكلا

الجمهورية

شبح الجريمة

«كان صوت اسرائيل في الامم المتحدة» «اس» مثل الصوت الصارخ في البرية... هذا افتتاح مراسيل «يديعوت اخرونوت» في الامم المتحدة تحفة الصحفي عن الحدث التاريخي الذي وقع في الامم المتحدة، يوم الاثنين الماضي، حين اقرت اغلبية ساحقة هذا الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربي الفلسطيني ودعوة مندوبيها الى الانسحاب من جلوسات الهيئة الدولية حين البحث في القضية الفلسطينية، الذي من المنتظر ان يبدأ في ٤ نوفمبر القادم.

وكان مندوبو حكومات اسرائيل والولايات المتحدة وبوليفيا واليونان الاربعة اليمينيين الذين رفعوا ايديهم ضد هذا القرار التاريخي بينا ايته اكرية ساحقة، قبل مئذيا في تاريخ الامم المتحدة، اكرية بلغت ١٠٥ اعضاء. ولم يمتنع سوى عشرين عضوا هم وفود حكومات استراليا وبربادوس والبلجيك وبورما وكندا وكولومبيا وكوستاريكا والهند وكندا وكندا والمانيا الغربية وجواتيمالا وهائتي وايسلندة ولاوس (حكومة الامم) ولوكسمبرغ وهولندة ونيكاراجوا وبنغواي وبريطانيا واوروغواي... وعلى سبيل المقارنة التاريخية فنكر ان الاكرية التي اقرت في عام ١٩٤٧، قرار التقسيم بقيام دولتين في فلسطين، عربية ويهودية (اسرائيل)، لم ترد على ٢٢ عضوا من اعضاء الهيئة الدولية آنذاك... اما رئيسة وزراء اسرائيل السابقة، غولده مئير، فلم تشأ ان يبر بسلام هذا الحدث التاريخي الذي شجعت باقها عنه طول ٢٦ عاما («ان هو هذا الشعب العربي الفلسطيني الذي يتحدثون عنه») فقد وجدت نفسها في اليوم نفسه، في مائدة عشاء لزعما الجالية اليهودية الامريكان، في فندق هيلتون بل ايب، ففتحت ما في سريدها، مما يقال ولا يقال، واصفاته: «علم حزين وغريب هذا العالم الذي نعيش فيه اليوم»... ولكن «الصوت الصارخ في البرية» و «المسالمة الحزين والغريب» لم يتنقا حكما اسرائيل بالبحث عن صوت آخر او بالتوجه نحو العالم وابستلمة السلام على شعبهم. بل توصلوا الى نتيجة مأساوية حقا وهي انه «ما دام

المال لا يستعمل البنا لقتل ما نشاء دون اعتبار لآب او لايعة او منطق... وهذا ما فعله مندوب حكومة اسرائيل الزمن في الامم المتحدة، المندوب يوسف ترواح. هذا المندوب الذي اجتمعت في دماغه زبدة الحقد الصهيوني العرقي الاعلى على العرب وعلى الشيوعية وخصوصا على «شبح الجريمة» - الشعب العربي الفلسطيني، وعلى «يد التاريخ» - الاتحاد السوفيتي!

اننا نعرف ان التاريخ لا يصنع بالتسليم او بالرد على التسليم. ولكننا انتظرنا منذ وقت طويل وانتظرتنا خصوصا من التسليم التي استلمت الحكم في اسرائيل بعد زلزال اقوي، ان تضع حدا لتسليم هذا المندوب الزمن والزمنة والتي اصبح العالم ينظر اليها على انها امانة، قبل كل شيء، تأخذ بحكم اسرائيل انفسهم وبمفاهيمهم العنصرية الكاذبة والتي لم يعد أشد المتطرفين وقاحة، في عصرنا، يتجرأ على ترديدنا بل يحاول ان يغلغلها باسم المال الدبلوماسي...

ان هذا المندوب، الذي برر مخبة تلايم المدرسة في بحر البقر وواقع من قصص مخيمات اللاجئين وتهكم على جموع الامم والتكلم بها، على اعتبار انهم «مخربون»، وتحسب لاعتقال الزعماء السياسيين وهم في غرف نومهم مع تسليمهم واطفالهم في بيروت، ونسطة الاخلاق في هذا المضمار بين سجن الذين انتدبهوا، لا يتجرأ الآن عن اتهام العالم كله، عن اتهام الهيئة الدولية كلها، بانها حين اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية انها كان ذلك «خوفا من الامم المتحدة للتل والبربرية»...

وفي سورة الغضب اروتني نفسي ان اشتر خطابيه كايلا لولا جرمي على مستقبل العلاقات بين الشعبين وتقتي بان هذا المندوب لا يعير عن الشاعر الحقيقي لشعب اسرائيل... ولكنه اسبح هذا الخطاب امام العالم اجمع. وقال مراسل «يديعوت اخرونوت» انه كان خطبا «جرنا»... فهل هذا الوجه «الجرى» يحلم حكما اسرائيل بان يقيموا علاقات الجوار الطبيعية مع الجيران الذين اختاروهم هم بانفسهم!!

اما ما ينصح من هذا الاناء فنكره لآلاء نفسه... وتريد ان تتشعل بالسياسة...

ان لظفر ما نوه به المندوب ترواح هذا، وكان سبقه اليه رئيسه وزير الخارجية ورئيسها رابين، هو ان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، اي الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، انما معناه «القضاء على دولة اسرائيل»... هل هكذا يريدون من العالم ان يرى دولة اسرائيل وانها قامت على خرائب الشعب العربي الفلسطيني ولذلك فاما دولة اسرائيل واما الشعب العربي الفلسطيني!!

منذ اكثر من ربع قرن ونحن نحاول ان نجد هسلا عادلا وعتلايا يقنع لشعب اسرائيل دولته والشعب العربي الفلسطيني حقوقه بما في ذلك دولته، ونظهر الان، وبفضل حركة التحرر الوطني العربية وموازرة المسالمة الانشائية، امكانية فعلية لتحقيق هذا الحل المسالمة والمعتلى.

ولم نوافق على «البرنامج النهائي» لنظمة التحرير الفلسطينية والاداعي في المستقبل البعيد - الى اقامة دولة فلسطينية واحدة من العرب واليهود - ولكن منظمة التحرير الفلسطينية تمان رسما، وعلى رؤوس الاشهاد، ان هدفنا الحالي هو اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية في الاراضي التي يجب ان تطو عنها القوات الاسرائيلية بحسب قرارات مجلس الامن. وفي هذا الاسبوع اعلن مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة، نيل شعث، ان تحقيق هذا «البرنامج النهائي» في المستقبل البعيد، ان يتم الا بموافقة اليهود ايضا. طبعا الحديث الان، انن، عن هدف لا يرضى به الفريق الآخر واصحابه يعترفون بانهم لن يتم الا في المستقبل البعيد!

هذا غيا يقنع بمنظمة التحرير الفلسطينية وبرامجها... فما هو موقف حكما اسرائيل؟ لقد فرضوا على الكنتيست قرارا بمان عن حق اسرائيل في جميع ارض اسرائيل التاريخية... ومع ذلك لاسم بمان احد ان وجودهم في الامم المتحدة يتعارض مع مبادئ الامم المتحدة ومسنورها... وما هم الا يملنون الحسب الذي هو مجرد اشتراك ممثلي «الشعب الآخر» الذي احتلوا جميع اراضيهم في الهيئة الدولية... فلما كان صوتهم «صارحا في برية» والعالم، كما يرون، «عالما حزينا وغريبا» فيجب ان يطروا انفسهم وان يندمجوا في هذا العالم.

لقد عاشوا ربع قرن وقد افعلوا انفسهم باتهم افعلوا العالم بزوال الشعب العربي الفلسطيني من الوجود وبانه «اطهر من حمامة»...

اننا نفهم ذلهم وبغضبهم، حتى الجنون، حين استغفروا فلما هم وجهوا لوجه «قبالة العالم كله، امام «شبح الجريمة»...

وانشد ما يترجم انه لم يعد تسحا بل حقيقة اخضر من اخضر الجبال... وسيكون من الصعب عليهم تصديق هذه الحقيقة... ولكن ذلك ان يقر من وجودها شيئا وسري العالم انما ما تشبها بنحن الشيوعيين، اكثر من ربيع قرن، ولم نجد عنه على الرغم من كل القبح والتعريض والنس والتفتيش والتهم فليكن... وهو سلام الشعب العادل لاسرائيل ولشعب للعربي الفلسطيني - بتحلق لا محلة، وفي غيلنا ان شاء الله!

اما التسليم فلا تخضع التاريخ ولا توخر سيرة! (جينية)

لغز العرب والعربية والعريية

اليهودي، وتتجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني فوق وطنه... لم يكن ذلك من اجل التهجير الرومانيقسي للمتحسين الصهيونيين في أوروبا، بل كان جزءا من نظرية استعمارية استيطانية تحقر الشعب الاصلي، لانه عقبة غير مرغوب فيها...

ولما كان صعبا تماما ان الطبقة السائدة اقتصاديا وسياسيا هي الطبقة السائدة روحيا، فقد كان من غير المعقول ان تسير على «الندوب» - المجتمع اليهودي في فلسطين، لا سيما معادية للعرب، بينما يكون ادب «اليوب» ادبا محيا للعرب داعيا لتعايش معهم... ولما كان ادب كل مرحلة هو انعكاس صادق للمرحلة، فنان انزالية الادب العربي وتوقعه وعدم احصائه بوجود «قضية عربية» و «شعب عربي في البلاد» كان لصور سيطرة الفكرة الصهيونية على الادب العربي... وبهذا المعنى فان موقف الصهيونية من العرب لم يلوث عقول الناس الصهيونية عموما، من العرب، بل لسوت الادب العربي، ايضا!...

لا اريد ان ناقش، هنا، السؤال الهام وهو اذا كان بإمكان الصهيونية، الابديولوجية والممارسة، ان تكون على غير النحو الذي كانت عليه... فالوضع التراخيدي للعلاقات العربية - اليهودية لا يسمح بنقاشه الفرضيات ولكنني اريد ان اؤكد ان طريق الادب العربي الى تصوير الانسان العربي تصويرا انساني الاعتراف بوجود القضية العربية والشعب العربي الفلسطيني هي في نفس الوقت طريق التخلص - من خلال المعاناة الصعبة - من الاستعلاء على العرب سياسيا وحضاريا وثقافيا، ورؤية الضرورة الملحة للشعب اليهودي ان يقيم تحالفا مع العرب، قبل اي تحالف آخر... واذا رجعنا هذا الكلام الى لغة الواقع الحالي، فان الادب الانساني، في المجتمع الاسرائيلي، يجب ان يرفض رفضا صريحا ساطما احتلال اسرائيل للاراضي العربية وان يرفض بقى للشعب العربي الفلسطيني ان يعيش حياته القومية المستقلة، مثل كل شعب، تحت الشمس...

وغني عن التاكيد انني لا انظر الى اليهود نظيرة ميكانيكية... فليس على الادب العربي ان ينتظر حتى يحدث التحول الابديولوجي - السياسي حتى يتغير هو، بل ان بإمكان الادب نفسه ان يجعل بهذا التحول... وانني لانني كل التحاق للمكبرين العربيين الشجعان الذين يقومون بهذه المهمة الصعبة ولكن المقدسة، وانني لآمل ان يزادوا عددا ودة!!

سالم جبران

خطورة الجهود التي يبذلونها على مختلف الاصعدة لترويض الاقلية العربية في البلاد على القبول بدور الايتام على ملأية التام...

وهذا كما هو واضح مدخل لبحث جدي لم اقصده بهذه المقالة الا ان تكون مجرد اشارة اليه... ولكن اي باحث موضوعي في مجرى حياة الاقلية العربية في اسرائيل لن يستطيع اغفال الدور الاساسي الذي قام به الحزب الشيوعي في المحافظة على جنود عرب البلاد في الارض وفي التراث الفكري على السواء، وفي توفير القيادة الحكيمة والنهج الصحيح للضلال المسالمة في سبيل احقاق الحق ونشر الوية السلام على شعوب متآخية. وعندما اسبح شعبنا يفتقون في اول ايار، تحت الاعلام الحمراء: ما نرضى عيش الذليل لو صرنا لجهنم حطب يزاد ايماننا بان شعبنا لن يهون ولن يذل كما لا يرضى لغيره ان يذل او يهون...

حنا ابراهيم

اطلبوا: كتاب فيليبس لانجر عن محاكم الاحتلال من: مخزن الكتب لوتوس - تل ابيب. المكتبة الشعبية - الناصرة. مكتبة ريم، شارع الحريري ٣ - حيفا.

لغز العرب والعربية والعريية

في هذه البلاد شاعر عبري كبير، اسمه «ابوت يشورون»، اعجبت به منذ سنين طويلة. وازدحت اعجابا به حين تعرفت اليه شخصيا... اعجبني في شعره النغم الساحر الغامض والبحث الملتصق بنجوى الحياة... واعجبني كلسان حين رايت بابة حارة وباب شفاف يطرح الى علاقات انسانية مع العرب وعلاقات خلاقة بين الدين العربي والعبري... يتحدث عن فكريات قديمة قديمة، عن العرب، وعن اللغة العربية وعن الفناء العربي، ليس باستعلاء المستشرق الذي ينظر الى العرب من فوق، بل بنقضية الشاعر - الانسان الذي يعرف كيف يجد الكثرة الحضارية - الانسانية في كل شعب، ايا كان لونه... ولقد جئني اليه، بشكل خاص، انه يحب العرب ويريد العلاقات الانسانية مع العرب، وليس انطلاقا من مواقف ايدولوجية، بل انطلاقا من حس انساني سليم... وفي هذا شيء من البرادة الطفولية... والشاعر الذي يحافظ على التوجه الطفولي كاشان وكشاعر، حتى حين تقدم به السن، هو انسان مليء وشاعر غني...

لا اسوق هذه المقدمة لما اريد قوله، لانني من انصار المقدمات الطويلة، بل لاعير عن شعور اخترته في نفسي تجاه هذا الشاعر - الانسان، من مدة، ووجدت من اللاقي اقراعه الان...

والان الى الموضوع...

نشرت «يديعوت اخرونوت» في ملحقها الادبي في ١١-١٠ مقابلة مع الشاعر يشورون، تحدث فيها عن مختلف المواضيع المثيرة: موقفه من الشعر، موقفه من شعره، نظراته الجمالية الى الادب وغير ذلك... وصح سالة الصحفي اذا كان رافيا عن الادب العربي في هذه المرحلة كان جوابه صرخة... صرخة بعيدة، بحيث تستحق المناقشة، او التفكير على اقل تقدير... قال: «كان هناك تغور بيني وبين الادب العربي، من البداية... لم يجذبني اليه، عندي تهم واحدة، كبيرة، صده: انه لم يقسم بولقيته المكرية - تقريبا الى القضية العربية، والى الشعب العربي في البلاد، لم يعرف انه موجود شعب عربي في البلاد، لم يعرفنا لتفكيك هذه الحقيقة... لقد قسم الانب العربي بجنب اليهود الى صهيون ولكنه لم يخبرنا عن وجود هنا وماذا يوجد هنا»...

ان هذا الكلام، ومن شاعر عبري كبير، ليس تهمه

لغز العرب والعربية والعريية... كانت خطط لتحويل العرب فلسطين الى شرق الاردين، وكانت خطط لشراء ارض عرب حوران ثم تحويل الفلسطينيين الى... حوران... كانت عند الانب العربي بجنب اليهود الى صهيون ولكنه لم يخبرنا عن وجود هنا وماذا يوجد هنا... ان هذا الكلام، ومن شاعر عبري كبير، ليس تهمه

لغز نهوت

روي لي احد الرفاق القصة التالية قال: «جاءني شاب لم تكن تربطني به علاقة وثيقة وبعد احصدي انتخابات نقابة المستشرقين، وقال بلهجة جدية: من الان تصاعدا ارسلا الى الجريدة بانتظام... فوعده بتبليط طلبة... وبعد لحظة صمت ارفد: في انتخابات الكنتيست القادمة ساصوت لكم... لتسا الشرف... ولكنكم لم تسألوا لماذا؟ اهم ان تعرف انت لماذا تصوت الى جانب الحزب الشيوعي؟

بصراحة، لست احب الشيوعية ولا اعرف عنها شيئا جديا... كانت شؤوني الخاصة تستحوذ على كل اهتمامي... ونعودت ان اصوت للحكومة، لا لشيء الا ارضاء لقريري مختار العائلة... وفي انتخابات المستشرقين الماضية اهرزتم نسبة عالية غير متوقعة، فمن جنون رجال الذين بيت وراحو محاولون معرفة كل من صوت للشيوعيين... ورغم كل طرقتهم التي تعرفونها لم يكن في وسعهم ان يعرفوا بالضبط ان اقترع زيد او عمرو... فراحوا يطلبون النبا، نحن الذين في الحب او الجيب، حسب اعتقادهم، ان نلطف بيما... وعندما طلبوا الى ذلك رفضت معتبرا ذلك تكتيا لي بعدما كتبت لهم اني صوتت لحزب العمل... واصروا على حلف اليمين... او على الاصح امر الاختار بوجودهم على ذلك... قلت اذا اعتبروا صرخي ككليا فلماذا لا يعتبرون قسما كليا ايضا؟ وغضبت لكرامي ورفضت اداء القسم رفضا بفا... فتهبون بالتصويت للشيوعيين... قلت لهم: ارفعوا صوتي فاعطيكم اياه... ومع هذا لم اطلع ببياناتي الوجه... والان تهبون بالكتب وتشكون في كلتي... ريدون قسما؟ حسنا، اليكم هذا القسم... واقسمت ان لن اصوت ما حبيت الا للحزب الشيوعي نكاية بهم... ورحت افكر لماذا لم يخذ الآخرون حذو هذا الانسان، فيفضوا لكرامتهم ويرفضوا التهديد... وبالتأكيد

سميح القاسم

تعاول اسرائيل ان تملأ الفراغ الذي خلته اليونان بعد انسحابها من خلف السايو



السلعة سيجارة وألبنتها مقلدسة
يشلني .. التي دناها كما انتست
الغارل سافرها ما ليش على .. ان
التي ان ذاقرت التفتلست .. من
اعلى ذاك الهالة .. لم يكن لتاريخ
يشلني في جيلاني

الاتحاد
 شارع الميرجيه . حيفا
 ت. ١٤
 دونا 511296/v
 لمستودع : توفير طوبى
 11 شارع ميسارية . حيفا
 حقة الاتحاد التعاونية . حيفا
 شارع الوادى ٤٣
 فون 511457 حيفا

40
 תל - אביב - יפו
 TEL.-AVIV-JAFFA
 P.O.